

لا تحلموا بسقوط سورية... فالتמיات بضائع الحمقى!

■ **هشام الهييشان**

في هذه المرحلة الصعبة من عمر الحرب المفروضة على الدولة السورية بكل أركانها، يتضح أن استراتيجية شركاء الحرب على سورية بدأت تفرض واقعا جديدا لطريقة إدارتها ومخطط سيرها، فما يجري الآن على الأرض السورية، لا يدخل إلا بخانة حرب استنزاف سورية ودور سورية بالمنطقة، وقوة سورية الاقتصادية والعسكرية والإقليمية، وتضارب مصالحها القومية مع تحالف التأمّر على سورية، أميركا و«إسرائيل» وفرنسا وبريطانيا وغيرها، إلى جانب وكلائها من العرب والمتأسلمين الجدد، الذين شكلوا حلفا تأمريا بدا بما يقرب التسعين دولة، واليوم وبعد فشلهم بتحقيق أي إنجاز على الأرض السورية يهيئُ لإسقاط الدولة السورية، نرى أنهم يتربحون لا ويل ينتحرون على الأرض السورية.

اليوم وبعد أربعة أعوام من الحرب على سورية فمن الطبيعي أن تفرز هذه الحرب مجموعة حقائق على أرض الواقع السوري، الذي عصفت وما زالت تعصف به حرب هوجاء، فهناك اليوم من خمسة وعشرين إلى ثلاثين ألف مسلح أجنبي يقاتلون إلى جانب المجموعات المسلحة المتطرفة في سورية، وهناك اليوم من 78 إلى 86 دولة تواصل تصدير مجموعات هائلة من مواطنيها للمتطرفين إلى سورية، وكانت سورية اليوم أصبحت مقبرة لحثااث العالم الخارجي، ونفس هذه الحقائق تقول أيضا أن هناك اليوم من 76 إلى 85 ألف «ثورجي سوري» يقاتلون الجيش العربي السوري، معظمهم أدوات بأيدي أجهزة مخابرات الدول المشاركة بهذه الحرب المفروضة على الدولة السورية. وهناك من 28 إلى 36 جهاز مخابرات غربي وعربي وإقليمي يحمل اليوم داخل الجغرافيا السورية، وأن هناك فرق موت متنقلة تشرف عليها أجهزة مخابرات واستخبارات الدول الشريكة بالحرب على الدولة السوري، وهناك تقارير تثبت أن هذه الجماعات المسلحة تسلك وتدرّب ويستقطب مقاتلها بمبالغ ضخمة تتجاوز الخمس عشرة مليار دولار سنويا، والممول الرئيس تحالف بعض دول الخليج والنظام التركي والحكومة الأميركية والغربية بشكل خاص، هذه الحقائق كادت في مرحلة ما أن تنجح بإسقاط سورية في أتون الفوضى الشاملة، لولا يقظة الدولة السورية منذ اللحظة الأولى لانطلاق هذه الحرب، وعمق تحالفاتها مع بعض القوى الإقليمية والدولية.

وقد أدركت الدولة السورية حجم الخطورة المتولدة عن هذه الحرب مبكرا، وتنبهت لخطورة ما هو آت، فبدأت العمل على ثلاثة خطوط: محاربة الإرهاب، المضي بالإصلاح، ومحاربة الفساد، وبدت الأطر لم تكن سورية الدولة مقتتعة بجدرى المسرحدات الغربية، مثل مؤتمرات جنيف، مؤكدة أكثر من مرة أن مستقبل السوريين يقرره السوريون، وفي الحوار هو سوري – سوري تحت سماء سورية ووقوع أرض سورية، وكل إنسان سوري وطني شريف مدعو ليكون طرفا في الحوار، لكن في تلك المرحلة، برزت إلى الواجهة فئات من المجتمع السوري استغلّت هذا الطرف الصعب من عمر الدولة السورية، والتفت أهدافها وحققها وكراهيتها مع أهداف وحقد وكراهية أعداء سورية لتدميرها ونشر فكر الإرهاب والقتل والتدمير في سورية.

ومع كل هذا وذاك، صمدت سورية، رغم حجم الدمار والدناءة التي سكتت فيها، ومع استمرار فصول الصمود السوري أمام موجات الزحف المسلح إلى العاصمة دمشق من الجنوب السوري، وإلى مدينة حلب من بعض أريافها، واستمرار معطل هذه الموجات على مشارف دمشق وحلب، ومع عجز الدول الشريكة في الحرب عن إحراز أي اختراق يهيئُ لإسقاط الدولة السورية، انتقلت الدول الشريكة بالحرب على سورية إلى حرب استنزاف لكل موارد وقطاعات الدولة السورية، في محاولة أخيرة لتسريع إسقاطها، لكن سورية بكل أركانها وعلى رغم حرب الاستنزاف التي تستهدفها، تبرهن الآن أنّها ما زالت قادرة على الصمود، على رغم ما جرى أخيرا بإدلب وتدمر، والدليل هو قوة وحجم تضحيات وانتصارات الجيش العربي السوري، بعقيده الوطنية الجامعة، والتي ساهمت بصند هذه الغزوة الأخيرة التي استهدفت سورية كل سورية، وها هي طلائع الجيش العربي السوري على أبواب تدمر وقريبا في ادلب، وهذا بدوره سينعكس بظهور حالة واسعة من التشرد في ما يسمى بقوى المعارضة المسلحة المتطرفة وداعميها.

فتشرد الجميع المسلحة في مقابل صمود وصعود قوة الجيش السوري على الأرض، تطور إن استمر فمن شأنه أن يضعف الجبهة الدولية الساعية إلى إسقاط الدولة السورية بكل الوسائل. ومع استمرار تحركات الجيش العربي السوري أخيرا على البؤر المسلحة في شمال غربي العاصمة دمشق «الزبداني والقلمون الشمالي الغربي»، واستمرار الصمود بدرعا والقنيطرة وحلب والحسكة والأذقية وحمص وريفها خصوصا، فهذا الصمود بدوره سيحبط ويزيد من تدمر شركاء هذه الحرب على سورية، مع الأخذ بعين الاعتبار حجم وعمر المعركة.

ختاما، نرى اليوم بوضوح أن بعض القوى الشريكة والركيزة الأساسية في الحرب على سورية بدأت تتحول بمواقفها، وتراجع رؤيتها المستقبلية لهذه الحرب، وهذا التحول لم يأت إلا بصمود وانتصارات الجيش العربي السوري الميدانية وتضيقه الخناق على المجاميع المسلحة المتطرفة في الكثير من المناطق السورية، وبالنسبة للمجاميع المسلحة المتطرفة التي تمنع بقتل واستهداف موقام الحياة للشعب السوري فهذه لا ينفع معها إلا تلبية الإرادة الشعبية وفرض الاستقرار بالقوة لأن ذلك هو واجب الدول التي تعيش تحدي الفوضى والتمرد المسلح والإرهاب، وهذا هو الحل السياسي لمثل تلك الحالات، وعلى المحور الآخر فقد بات في سورية شرط لا بد منه لتقدم العملية الإصلاحية المفتوحة أمام كل جهة وطنية ترغب في المشاركة وتحمل المسؤولية الوطنية على أساس خيار «الاستقلال والمقاومة»، فذلك هو الحد الفرض بين الولاة السورية أو الارتباط بشركاء الحرب على سورية، ولكل من يمتنع ويتساءل عن موعد سقوط سورية، أقول له، سورية لن تسقط ليس لأن العدو لا يملك الأسلحة والأدوات اللحوائن عليها وضرب بنيتها التحتية فهذه نراها اليوم تعمل بكفاءة، لكن سورية لن تسقط لأن فيها شعب أدرك بحسه وضميره أن ما يدور فوق أرضه ليس له علاقة بما يتطلع إليه بل يهدف لتدمير بلده، وتكامل هذه الشعب بغالبية اليوم مع الجيش والقيادة، هو من سيسقط أحلام وأوهام وأمانتي كل المتآمرين على سورية...

* كاتب ونشاط سياسي – الأردن
hesham.awamleh@yahoo.com

البناء

المستفيدون من إطالة الحرب على سورية...

■ **جمال العلقف**

منذ بداية الحرب على سورية، طُرِحَ الحلّ السياسي لازمة، وتمّ تداول مشاريع كثيرة للحل في سورية وقبِلت الحكومة السورية فريق المراقبين الذي أرسل من قبل الجامعة العربية، والذي جاء تقريره حينها مخالف لرغبة الجامعة وأمينها العام الذي تخلّى عن دور الأمانة العامة وأخذ دور المتحدث الرسمي باسم أصحاب مشروع تدمير سورية. وعلى رغم إخفاء صفحات مهمة من التقرير عن الرأي العربي والعالمي إلا أنّ عملية الكتب والانتقاء في التقرير التي اعتمدها الجامعة كان لها صدى أكبر من إعلانه في حينها، حيث كشفت تلك العملية أنّ الهدف من تدويل الأزمة السورية هو إشعال الحرب لا إيجاد حل سلمي. وبعد سنوات على التقرير جرب نبيل العربي مغالبة سورية وانقلب على مواقفه السابقة إلا أنّ هذا الانقلاب لم يستمر طويلا حيث عاد وانقلب على نفسه وفق مصلحة دافع المال السياسي.

وعلى رغم مرور خمس سنوات تقريبا على الحرب ووصول الشعب السوري إلى قنّاعة إن عبث هذا الموت لن يصل له إلى بر الأمان وإن ما يسمى معارضة سورية حتى اليوم لم تقدم لهذا الشعب اي شيء أو بارقة أمل بانها تملك مشروعا لإنقاذ من اللجوء أو من الحرب وآثارها، إلا أنّ الحرب ما زالت مستمرة واستمرارها ليس لاقتتال دائر بين السوريين أنفسهم، إنما لوجود من يدير هذه الحرب على الشعب السوري من خارج سورية، كما في غرفتي عمليات (الأردن وتركيا) اللتين لم تتوقفا عن ضح المقاتلين وتجهيز لمعارك تطلق عليها أسماء مستوحاة من العدوان السعودي على اليمن مثل معركتي عاصفة الجنوب وتحرير الشمال. فالיום سورية كما كانت هي محور التنمقة والمتصارعين عليها وعلى رأسهم الكيان الصهيوني، فتدمير سورية لا يعني عملية تبديل حكم

القوات العراقية تظهر مناطق في الرمادي وصلاح الدين

الفلوجة... حلقة وصل ونقطة التقاء الأنبار تتجه نحو التحرير

أعلنت وزارة الدفاع العراقية حصول تقدم في عمليات تحرير محافظة الأنبار، وذلك بعد يوم من انطلاق عملية تحرير واسعة وشاملة في المحافظة، والفلوجة أهم معاقل جماعة «داعش» الإرهابية.

وأشار مصدر عسكري إلى أنّ القوات الأمنية وبإسناد من الحشد الشعبي وبنّاء العشائر تمكنت خلال الساعات الماضية من تحرير الملعب الأولمبي ويضع الطرق الزراعية غرب مدينة الرمادي كما تمكنت من عزل كامل مدينة الفلوجة وفتح طريق نازم النهران والتقسيم وقطع بعض خطوط الإمداد والتواصل بين الإرهابيين.

كما تمكنت قوة من الحشد الشعبي من اعتقال ما يسمى والي الفلوجة في جماعة «داعش» الإرهابية وهو يحمل الجنسية الأردنية شرق مدينة الفلوجة.

وفتحت القوات المشتركة ممرات آمنة داعية أهالي الفلوجة للخروج قبل الإقتحام. خرجت عائلات سوري إلى منطقة البو علوان على رغم محاولات «داعش» منعها بالقوة.

وتأتي أهمية الفلوجة العسكرية كونها تبعد من بغداد نحو 50 كيلومترا. ووفق الحسابات الأمنية فإنها تقع ضمن حدود العاصمة، أو بتعبير آخر في إطار غطائها الأمني.

والفلوجة تعد حلقة وصل ونقطة التقاء الأنبار بمساحتها الواسعة المترامية وامداداتها الجغرافية على سبع محافظات وثلاث دول، ومع بغداد العاصمة ينقلها السكاني والسياسي والمؤسساتي. وموقعها الحيوي والحساس هذا، جعلها تحظى بأهمية كبيرة، وما يقال بان أية عمليات عسكرية ضد «داعش» في الأنبار لن تكون ذات جدوى، من دون تحرير الفلوجة. صحيح بالمنظور العسكري، ارتباطا بموقعها الحيوي، ويوجد جماعات لـ«داعش» قريبة من العاصمة، وإحتمال امتلاك الإرهابيين خلايا نامئة وأوكار سرية، يمكن تحريكها باتجاهات مختلفة. ومن هنا كان القرار الرسمي العراقي

تفجيران في لفوف والأصابع تتجه إلى «القطاع الأيمن»

موسكو: مشروع التعديلات الدستورية الأوكرانية يتناقض مع اتفاقات مينسك

مفتشردم المجاميع المسلحة في مقابل صمود وصعود

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ التكتيك الذي اختارته كييف بإغفال مصالح سكان منطقة دونباس يحبط الجهود الدولية الرامية إلى تخفيف حدة التوتر في أوكرانيا.

وجاء في بيان للخارجية الروسية، تعليقا على جزء من مشروع القانون حول تعديلات الدستور في أوكرانيا بخصوص الامركزية في البلاد، أنّ «مشروع التعديلات الدستورية يشكلها الرهن الذي تم تحضيره من دون التشاور مع ممثلين عن منطقة جنوب شرقي أوكرانيا، لا يتماشى مع اتفاقات مينسك الموقعة في ال12 من شباط عام2015».

وأوضحت الوزارة أنّ تلك الاتفاقات «تقضي بضرورة الأخذ بعين الاعتبار خصوصية بعض المناطق الواقعة في مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك (بمنطقة دونباس جنوب شرقي أوكرانيا) والتوافق مع ممثلي تلك المناطق بشأنها. ناهيك عن تجاهل كييف مقترحات دونيتسك ولوغانسك الخاصة بتعديل الدستور الأوكراني».

وأشارت الوزارة إلى أنّ التكتيك الذي اختارته كييف والمتمثل بإغفال مصالح سكان منطقة دونباس، وكذلك غداها في عدم الرغبة في التوافق مع شعبيها لا يساهم في التوصل إلى تسوية ثابتة لازمة الأوكرانية بل ويحبط الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل تخفيف حدة التوتر في أوكرانيا وإحلال السلام الراسخ هناك، وكذلك تعزيز الاستقرار والأمن في القارة الأوروبية للخطر». وتأتي هذه التصريحات للخارجية الروسية في وقت يخطط البرلمان الأوكراني لإقرار مشروع قانون حول تعديلات في دستور البلاد بالقراءة الأولى.

إلى ذلك، أصيب شرطان أوكرانيان جراح أحدهما خطيرة في تفجيرين استهدفا قسمين للشرطة في مدينة لفوف غرب أوكرانيا. وكانت مقاطعة زاكارباتية المجاورة شهدت مواجهة دامية بين أنصار حركة «القطاع الأيمن» اليمينية المتطرفة وقوات الأمن المحلية. وذكرت وزارة الداخلية الأوكرانية أنها واثقة من وجود علاقة بين أحداث زاكارباتية والتفجيرين في لفوف. وأعلنت الداخلية الأوكرانية أنّ شرطيا وصل في وقت مبكر من صباح أمس إلى مركز شرطة في لفوف، أصيب بجروح خطيرة جراء انفجار عبوة ناسفة زرعت أمام المركز. وبعد ساعات قليلة، استهدف تفجير ثان مركزا آخر للشرطة في المدينة، ما أسفر عن إصابة مئتين المركز البالغ من العمر 31 سنة.

جاء ذلك في وقت يواصل النصارم «القطاع الأيمن» اعصامهم أمام مقر البيوان الرئاسي في كييف، حيث كانوا قد أعلنوا يوم السبت الماضي اعصامهما مفتوحا على خلفية الأحداث الدموية في مدينة موكتاشيفو في زاكارباتية، إذ يطالب القوميون بإقالة وزير الداخلية الأوكراني أرسين أفاكوف وقيادة مديرية وزارة الداخلية في زاكارباتية.

وجاءت الأحداث الدموية في موكتاشيفو على خلفية خلافات بين الحركة المتطرفة التي تشدّد عضابات مسلحة تابعة لها في العديد من مدن غرب أوكرانيا، ورجال أعمال محليين.

وتتضارب الأنباء عن عدد القتلى والجرحى، وكان «القطاع الأيمن» قاد بمقتل اثنين من عناصره وإصابة4 آخرين بجروح، ويحصب الضحايا، فإن الحادث جاء نتيجة لاعتداء تعرض له مسلحو «القطاع الأيمن» من قبل «صنابات» تابعة لأحد الثواب المحليين، هو ميخائيل لانجو.

من جهة أخرى، قال انطون غرياشينكو مستشار وزير الداخلية الأوكراني: «إن

كما يقولون ولايعني تغير حزب أو حله كما حدث في العراق.

إن تدمير سورية يعني بالنسبة لهم العيش بأمان وتوسيع المستوطنات الصهيونية وأخذ الجائزة الكبرى من الولايات المتحدة الأميركية يجعلهم أصحاب نفوذ على مناطقهم الطائفية والعرقية.

فالرحب على سورية منذ بدايتها كانت تهدف إلى تدمير الجيش السوري والمجتمع السوري وخلق كائنونات طائفية في بلد عاش شعبه على التسامح الديني والعرفي ولم يعرف قبل هذا العدوان التسميات الطائفية.

والمستفيدون من إطالة الحرب على سورية لا يهمهم دماء السوريين ولاجوع أطفال سورية ولايعينهم تدمير المستشفيات والجامعات، ولا يحزنهم تدمير آثار عمرها آلاف السنين، ما يهمهم هو حصصهم تلك الحصص التي توزعت عليهم بأموال النفط العربي وحصص سياسية. في تركيا أروغان يبحث عن انتصار داخلي ويسعى لدور الشرطي في المنطقة، أما الأردن فلهذه حسابات أخرى تحكمها العلاقة الداخلية بين الأردنيين والأردنيين من أصل فلسطيني، كما أنّ التقارير «الإسرائيلية» كتبت كثيرا عن أنّ الملك عبدالله هو آخر مشروع الوطن الهاشميين في الأردن وهذا ليس ابتزازا سياسيا إنما هو مشروع الوطن اللبديل الذي تسعى «إسرائيل» إليه للتخلص من حق العودة للشعب الفلسطيني. وفي لبنان نجد الطيقة السياسية التي تعمل وفق تعليمات السفاره السعودية في بيروت تبحث عن حصتها في مناطقها الطائفية وطبعاً ليس من أجل مصلحة أبناء الطوائف، إنما لمصالح ضيقة كشفتها تسريبات ويكيلكس الأخير.د لنجد أنّ أشد المعادين لسورية سياسيا وإعلامياً تسولوا من المال السعودية حتى يبقوا النار منصوبة على دمشق.

وبالتأكيد هناك أمراء الحرب في سورية الذين وجدوا في تجارة السلاح والبشر والآثار مصدراً للثراء وهؤلاء أشد خطرا والحسابات المسلحة. أما الولايات المتحدة فمشروعها هذا رصدت له الملايين وطبعاً من خزائن العرب فهو يهدف إلى



بالشروع في عمليات تحرير الأنبار انطلاقاً من مدينة الفلوجة.

تمكنت القوات العراقية المشتركة في اليوم الثاني لانطلاق عمليات تحرير محافظة الأنبار من تطهير مناطق الحلابسة والبوجاسم والشهابي شرق مدينة الفلوجة

وقضت على عشرات الإرهابيين. وقال مصدر في قيادة قوات الحشد الشعبي العراقية في بغداد إن «القوات المشتركة طهرت مناطق الحلابسة والبوجاسم والشهابي شرق مدينة الفلوجة وقضت على 33 إرهابيا، إضافة إلى تدمير سبع عشرة سيارة مسلحة وثلاث منصات لإطلاق الصواريخ».

وأضاف المصدر: «أن القوات المشتركة اجتاحت معاقل الإرهابيين في محور زكورة و 18 كيلومترا قرب مدينة الرمادي وتحقق تقدما سريعا في منطقتي الشبيحة والبو

شجل في محور الصقلاوية».

وأكد المصدر أنّ المحور المؤدي إلى منطقة كريش الغربية في الأنبار ومجموعة المخازن وصولاً للمناطق الزراعية المحيطة تحول إلى مقبرة كبيرة لجثث الإرهابيين وآلياتهم وسياراتهم المفخخة.

وفي سياق مواز أعلن المصدر أنّ سلاح الجو العراقي وجه ضربة دقيقة إلى سبعة زوارق إرهابية تنطلق «داعش» في نهر الفرات في منطقة عبرة البو شجل في ناحية الصقلاوية شمال الفلوجة أسفرت عن مقتل اثني عشر إرهابيا وتدمير جميع الزوارق.

وبين المصدر أنّ الإرهابيين كانوا يحاولون الهروب عبر نهر الفرات باستخدام الزوارق في ناحية الصقلاوية للوصول إلى الفلوجة بعد قطع خطوط إمدادهم وتحركهم البري ومحاصرة الفلوجة من جميع المحاور.

كوا ليسا

قال ديبلوماسي

فرنسي إنَّ السعودية

أبلغت الشركات الفرنسية

التي كانت تلقت منها

طلبات عروض أسعار

لبناء مفاعلات نووية

بتأجيل الطلب وصرف

النظر عنه، واعتبر

الديبلوماسي أنّ الرياض

التي وعدت باريس

بعشرة مليارات يورو

كحقوق لبناء مفاعلات

نووية، تتجه إلى إلغاء

الصفقة بعد توقيع

التفاهم النووي الإيراني،

ما يعني أنّ الأمر كان

مجرد إجراء لفرنسا

للوقوف في وجه التفاهم

الذي بات منجزاً ومعلنًا...

وبالتالي انتفت الحاجة

إلى إغراءات وصفقات لا

طائل منها.

وفي محور عمليات مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار تمكنت القوات العراقية المشتركة من تطهير الطريق القديم الرابط بين قضاء الخالدية ومدينة الرمادي والقضاء على العشرات من عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي.

وأعلنت قيادة الشرطة العراقية مقتل وإصابة أكثر من خمسين إرهابيا في تنظيم «داعش» وتدمير خمس آليات شمال تكريت في محافظة صلاح الدين.

وقال قائد الشرطة الفریق رائد شاكر في بغداد إن «اشتباكات مسلحة اندلعت اليوم بين القوات المشتركة وإرهابيي تنظيم «داعش» أسفرت عن مقتل أكثر من عشرين إرهابيا وإصابة أكثر من ثلاثين آخرين بجروح متفاوتة».

وأضاف شاكر: «إن القوات تمكنت من السيطرة على المناطق الشرقية لنهر بجلة شمال تكريت وتدمير خمس آليات تابعة للإرهابيين إحداها مفخخة وتفكيك أكثر من ثلاثين عبوة ناسفة بعد تقدمها السريع باتجاه محور منطقة البوجاروي».

وكانت قيادة العمليات المشتركة العراقية أعلنت أول من أمس انطلاق عملية تحرير محافظة الأنبار من «داعش» بمشاركة جميع صفوف القوات الأمنية بينما تعهد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بالانقصاص من «داعش» الإرهابي في ساحات القتال.

من جهة أخرى، قرر العراق منع استيراد الاغذية التركية إلى أسواقه بسبب عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.

وقال مصدر في جهاز الأمن الوطني العراقي في بغداد «إنّ جهاز الأمن الوطني بالتعاون مع مكتب الجريمة الاقتصادية بوزارة الداخلية العراقية قرر منع استيراد المواد الغذائية التركية بسبب عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري». مبينا أنّ القرار جاء بعد مصادرة خمس شاحنات تحمل بيضا فاسدا تآيا من تركيا في أسواق حي أور شرق العاصمة بغداد.

تقرير يبرئ المخابرات البريطانية من التجسس على المواطنين

خلص تقييم مستقل صدر يوم أمس إلى أنّ المخابرات البريطانية لا تجري مراقبة جماعية غير قانونية للمواطنين لكن القوانين التي تضبط سلطتها على التنصت على الاتصالات الخاصة بالجمهور بحاجة إلى تغيير كبير.

وأجريت المراجعة المستقلة للمراقبة بتفويض من النائب السابق لرئيس الوزراء في الحكومة الائتلافية السابقة نيك كلغ لفحص مزاعم المتعاقد السابق لدى وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن بان الجواسيس البريطانيين والأميركيين يتفنون برامج مراقبة واسعة النطاق.

وجاء في المراجعة «لم نجد دليلاً على أنّ الحكومة البريطانية تعلم بامر تنصت غير قانوني على الاتصالات الخاصة أو أنّ الحكومة تستخدم قدرتها على تحصيل بيانات جماعية حتى تكون لديها نافذة دائمة على حياة المواطنين البريطانيين». وأضافت: «وعلى الجانب الآخر وجدنا دليلاً على أنّ الإطار القانوني الحالي الذي يجيز التنصت على الاتصالات غير واضح ولا يتماشى مع تطورات تكنولوجيا الاتصالات ولا يخدم لا الحكومة ولا المواطنين على نحو مرض».

ويتعير التحقيق الثالث من نوعه الذي تجرّه بريطانيا بشأن نشاط المراقبة في وكالاتها الأمنية منذ أنّ كشف سنودن مزاعمه في 2013. وشارك في المراجعة رؤساء وكالات المخابرات البريطانية الثلاث «mis- 5، mif6» ومقر الاتصالات الحكومية.

وبرأت كل المراجعات ساحة المخابرات من أي تجاوز لكنها قالت في الوقت نفسه إن القوانين التي تضبط نشاط المراقبة الذي تقوم به بحاجة للإيضاح. ووصف مراجع مستقل لقوانين بريطانيا في مجال مكافحة الإرهاب العام الماضي الإطار الحالي بأنه مفكك وغير ديمقراطي.

نيويورك تدفع 5.9 مليون دولار لأسرة إريك غارنر

قال مسؤولون أميركيون إن مدينة نيويورك توصلت إلى تسوية مع أسرة الضحية إريك غارنر الذي قتل خنقا على يد الشرطة في تموز من العام الماضي إذ وافقت على دفع 5.9 مليون دولار لاسرته لحل النزاع بشأن وفاته.

وأثارت وفاة الشاب من أصول أفريقية غارنر جنبا إلى جنب مع مقتل شاب آخر عمره 18 سنة في فيرفسون بولاية ميزوري في آب الماضي على يد شرطة ألبانيا في احتجاجات في أنحاء الولايات المتحدة ضد تعامل الشرطة مع الأميركيين من أصول أفريقية.

وقال المراب المالي في نيويورك سكوت سترينغر في بيان إن التسوية مع أسرة غارنر «في مصلحة الأطراف كافة»، مضيفا أنّ المدينة لم تقر بالمسؤولية عن وفاته. ورضت هيئة محلفين كبرى في السابق توجيه اتهام إلى الضابط دانييل بانتاليو في واقعة الخنق التي أدت إلى وفاة غارنر.